

مصابيح السنة) رمضان 3341 | ح 31 ضبط العواطف | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد - 00:00:01 من لقاءاتنا ضمن سلسلة مصابيح السنة حلقة هذا اليوم وجميع حلقات مصابيح السنة نسعد فيها كثيرا باستضافة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم ويتفضل مأجورا مشكورا بالحديث عن العديد من القضايا التي تهمنا - 00:00:49

في حياتنا اه مؤصلا ايها من الهدي النبوى الشريف والعظيم وكما تعرض وتطرق الى كثير من الموضوعات في الحلقات الماضية ففي هذه الحلقة سنذهب الى موضوع من الموضوعات التي تهمنا جميعا فلطالما كنا - 00:01:12

نحن كمسلمين اصحاب عاطفة آآ جياشة او كثير منا حقيقة اصحاب عاطفة واصحاب حماس لهذا الدين في كثير آآ من قضاياه ولكن هذه القضايا في بعض الاحيان اه او هذه العواطف اه التي تدفعنا في كثير من الاحيان تحتاج منا الى الى ظبط الى توجيه الى ادراك بكيفية - 00:01:28

اه توظيفها وكذلك عواقبها فيما لو اه نوظفها توظيفا جيدا. سنذهب للحديث مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل عن عواطفنا وكيفية ظبطها وحماسنا كذلك وغيرتنا على الدين. حياكم الله دكتور عمر - 00:01:52

مرحبا الله جميعا بداية هل العاطفة عندما اكون اه متعاطفا لاجل امر اه ديني؟ اه اتحمس لاجل امري عندما يساء مثلا الى الدين او كذا امر آآ كيف هي درجة حمده - 00:02:09

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله المصطفى نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد العاطفة جزء يعني مكونات التي لا ينفك عنها الانسان. بل هذا قدر مشترك حتى بين الكائنات الحية - 00:02:27

اه لكن فيما يتعلق الانسان المسلم انه في آآ حركته وفي سكونه يجتهد ان يضبط ذلك كله وفق هدي الشريعة اغلى ما يملكه بل اغلى ما على الانسان هو دينه - 00:02:47

والانسان قد يستفز كما يقال في مواقف كثيرة تجعله ينطلق ليتصرف تصرفًا معينا احيانا يكون الدافع له صحيحًا لكن اسقاطه او تنزيله على هذه الحادثة قد يكون خطأ من جملة هذه التفاعلات - 00:03:06

او الانفعالات هي قضية العواطف يعني فوجود الدافع الشرعي الديني لذلك العمل لا يكفي بل لابد ان يكون مقيدا ومؤطرا بطار الشريعة احيانا على مستوى الافراد قد تحصل لنا آآ يعني شيء يستفزنا - 00:03:25

فكيف نرد؟ هذى العاطفة استثيرت الان فكيف نرد احيانا المسلمين كما تفضلتم قد يستفزون من قبل اعدائهم بعمليات معينة آآ حرق المصحف كما سبق آآ قضايا معينة. هم. آآ اهانة النبي عليه الصلاة والسلام بتلك الرسوم وغيرها من المظاهر - 00:03:44

ثم تؤجج العواطف هنا يتحرك الناس وهم على مختلف الاطياف لا يلامون في الغيرة لديهم بل يشكرون على ذلك لكن هل الافعال التي تفعل المظاهر التي تعلن في هذه العواطف هل هي فعلا موافقة او غير موافقة؟ هنا يأتي آآ تأتي تأتي الحكمة يأتي الرأي الشرعي يأتي الهدي - 00:04:03

يأتي الهدى النبوى لضبط هذه الافعال. دعنا نرجع الى المدينة النبوية حينما سير النبي عليه الصلاة والسلام جيشه الى الحروقات من جهينة كما في الصحيحين وكان من جملة ذلك الجيش اسامة بن زيد - [00:04:29](#)

وبنحبه رضي الله تعالى عنهم اجمعين حدث موقف سبق الاشارة اليه وهو ان اسامة لقي في المعركة رجلا وكان السيف بيد اسامة وهذا الرجل من المشركين هنا اراد ان يقتله عليه اراد اسامته ان يقتله - [00:04:45](#)

وقال اشهد ان لا اله الا الله واسعد ان هنا اسامة تعرف مسلول ورقة آا يعني رقاب تتطاير والمعركة حميمه وطيسها هنا الان اسامة تصرف بموجب الظاهر الان له او ظهر له ان الدافع له ايش - [00:05:09](#)

التخلص من القتل؟ اي نعم والسلامة من السيف عاطفة اسامة هنا غلت فقتل الرجل رجع الوفد او الجيش واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الجيش فنادى عليه الصلاة والسلام - [00:05:29](#)

فقال اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله قال يا رسول الله انما قالها خوفا من السيف كانت آا يعني كان اسامة اخذ كما قلت بالظاهر وآا يعني اعمل مجموعة من القرائن وكانت عاطفته في تلك اللحظة متوجهة - [00:05:47](#)

قرار القتل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصحح هذا الامر وهذا الخطأ هنا ضبط للعاطفة التي كانت متفاعلة مع اسامة في قتال رجل مشرك وهذا لا شك انه يعني هو الان داخل في الجهاد في سبيل الله - [00:06:04](#)

لكن هنا ضبط الامر يشبههم بعض الوجوه موقف خالد بن الوليد رضي الله عنه لما ذهب الى بنى جريمة هنا لاحظ غيرة خالد وقتله اولا حينما قال القوم صبأنا يعني ارادوا ان يقولوا اسلمنا فما عبروا التعبير الذي يفهمه خالد فقتلهم - [00:06:19](#)

هنا نجد تفريقا منه عليه الصلاة والسلام وتفكيكا للمشكلة التي وقعت عندنا قضية قتل وعندها رجل متأنل وهو خادم الوليد مكة النبي عليه الصلاة والسلام هذا الموقف ليبين للناس ان عندنا ظبطا لعواطفنا - [00:06:41](#)

كوننا نذهب او كون هذا القتال في اصله سائغا وهو في سبيل الله عز وجل لا يعني هذا ان نتجاوز الحد. مهم. ولا يعني هذا ان نسكت عن تصحيح الخطأ. لانه احيانا في غمرة العاطفة يأتيك بعض الناس ويقول يا رجل هذا قصده حسن - [00:06:57](#)

دعه مثلا يتصرف تصرف معين وربما تحدث باسم الاسلام تأتي الشريعة لتضبط وتأتي هذه المواقف لتعلمها كيف نضبط عواطفنا؟

كيف نضبط مشاعرنا مع الاخطاء التي تحدث نصرة لدينا احيانا دعك من التي تحدث فيها نصرة لانفسنا - [00:07:14](#)

نصرة للدين اذا حصل وذكرتم بعض المواقف التي تحصل مثل حرق المصحف ومحاولة الاساءة للنبي صلى الله عليه وسلم بكيف ما الطريقة ونشر بعض الافلام المسيئة نعم للسلام اه لا شك ان المسلم حتى المسلم العادي. نعم - [00:07:35](#)

يعني عاطفته تتحرك لدينه وغيرته في هذه الحال ما المفروض ان ان يفعل والى من يلجا لكي يعني يأخذ اجراءات تنفيذية في ضبط عاطفته يعني من المواقف يعني شف لا اغلى عندنا - [00:07:50](#)

يعني في البشرية كلها من رسولنا عليه الصلاة والسلام الاغلى علينا من ديننا لكن ينبغي وهذا امر لاحظته ينبغي ان يؤكل وتناول مهمه التعامل مع هذه المواقف الى اهل العلم - [00:08:08](#)

الذين آا يعني عندهم من الدراء والرأي والحكمة ان شاء الله تعالى التي يجعلوا رأيهم اقرب الى الصواب. انا لاحظت ان الذي يتبنى بعض هذه القضايا احيانا اناس قد لا يدركون من خلال لوحات المفاتيح. في المنتديات في - [00:08:23](#)

وسائل التواصل الاجتماعي افعلوا كذا لا تفعلوا كذا. نفذوا كذا لا تنفذوا كذا. احيانا خطوات غير محسوبة واذكر مرة ان احدهم قال لي عندي علاج ضروري لا يصدر الا من الدولة الفلانية التي تبني الاساءة الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:40](#)

هل يجوز او لا؟ الناس يقولون لي حرام ما حرام؟ فصار بعض الناس احيانا يفتني في لوازم هذه المواقف. وهنا هذه الخطورة تحتاج الى ظبط لهذه العواطف الان مريظ ولا يوجد له علاج الا في هذى الدولة ثم يفتنيه احد بانه ايش؟ لا يجوز ولابد ان نقطع والرسول لا يكون هين عليك ليست القظية يعني استهانة بقدر رسول - [00:08:57](#)

والاستهانة بقدر الدين. لكن عندي انا ايضا وقد اه وقد اه كما قال الله سبحانه وتعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت اليه. انا محتاج لعالم يفتيني فانا الذي اريده هنا اذا اتت مثل هذه المواقف - [00:09:17](#)

ان يبتعد عموم الناس والشباب وغيرهم الذين يشكون على هذه الغيرة العظيمة عن اصدار موقف فيها ايش؟ تحليل تحريم اقبال
ادبار منع اه آآ سماح وغير ذلك. هذه نقطة مهمة - [00:09:33](#)

وهذا يعني وجده هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اتى الى هذه المواقف التي لها دوافع شرعية وعاطفية ايضا لا نستطيع ان نفصل
بينها ورشدها النبي عليه الصلاة والسلام وصححها - [00:09:48](#)

موقف اخر آآ يكون في دائرة اضيق حينما كان اليهود يأتون النبي عليه الصلاة والسلام ويسلمون بطريقة معروفة لحذف حرف اللام
لينقلب السلام الى الموت السلام عليكم تغضب عائشة رضي الله عنها - [00:10:01](#)

وتقول عليكم وللعنة هنا يأتي نبيك عليه الصلاة والسلام يضبط هذه العاطفة ويقول يا عائشة مهلا مهلا يا عائشة لاحظ الذين
يدخلون بهود ويقولون هذه العبارة ما هي؟ دعاء بالموت وعلى من - [00:10:23](#)

على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى زوجه ومع ذلك هذا الموقف كله لم يستفز عليه الصلاة والسلام ليقابلهم بماذا لا بل يقول
كلمة واحدة وعليكم اذا كان يقول مهلا يا عائشة قالت الم تسمع ما قالوا - [00:10:42](#)

هلا بلى الم تسمعي ما قلت ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ولا يعطي على شيء غيره وما نزع الرفق من شيء الا ولا
كان في شيء الا زانه او كما قال عليه الصلاة والسلام. اذا هذا موقف تصور انت الان يأتي احد ويستتمك - [00:10:59](#)

من السهولة بمكان ان لكن من الحكمة والعقل ان تتعامل مع الموقف بما يليق به جاء رجل للامام مالك او اثنان رجالان. نعم مشاعر
اختصم الى الامام مالك يريد ان يفصل بينهما - [00:11:19](#)

ما يراه شرعا وقضى على الشاعر الطرف الآخر هو الحكم له وقضى بالامر على الشاعر وقال الشاعر والله والله لاهجونك هجاء
يتسامع به الناس او لا وجعن ظهرك هجاعا فقال يا هذا - [00:11:34](#)

يا هذا شف الحكمة والعلم لقد قلت ما لا يعجز عنه احد. كل الناس يستطيعون ان يكونوا سفهاء. كل الناس يستطيعون ان يتكلموا
بالفحش. هذا سهل جدا ولكن عليك بالذى لا يقدر عليه الا كرم الرجال. المروءة وحسن الخلق - [00:11:57](#)

يعني ان قضيت لك بما اراد ان قضيت عليك بما اراد شرعا. وكان الحكم لا يناسبك تتهدرني بالهجاء هذا يحسنه كل احد كما قال
الامام سفيان الثوري السفة او كلمة نحوها يستطيع كل احد - [00:12:13](#)

لكن الكلام على حسن الخلق لهذا لما جاء الرجل يشتم الاحنف ابن قيس هذا الرجل الذي ملى حلما قال لان قلت كلمة قال ايه؟ قال لان
قلت كلمة لتسمعن عشرا او كلمة نحوها يستفسرها - [00:12:27](#)

قال لان قلت هذا يعني لن تجد مني الا الحلم نسبت العبارة كانت عبارة جميلة موفقة ومشددة اقصد انا اخي الكريم الكرام جميعا
احيانا اه تستفز عواطفنا فنحتاج ان نضبطها خارج الحظ النفسي - [00:12:43](#)

وخارج الرأي الخاص نقلها الى الاطار هل هذا يعني ينطبق كذلك على ما يحصل احيانا داخل البلد المسلم. دعنا من اولئك
الذين مثلا يحرقون مصاحف او يسيئون الى الدين عموما - [00:12:58](#)

في داخل البلد المسلم بين اطياف المجتمع نفسه بين المسلمين اه معا. هم. يحصل احيانا استفزاز معين. نعم. اه يغير كثير من الشباب
على دينهم. نعم. فيريدون انكار منكر معين واقرار معروف معين. يصبح هناك نوع من التجاذب - [00:13:14](#)

الوسيلة الاسلام والافضل في ضبط عاطفة انكار المنكر هذا اه هنا طرفان ووسط. بعض الناس يصادم هؤلاء الشباب هؤلاء الناس وانت
لا تفهمون وانت متعمجون هذا خطأ بل ينبغي امتصاصه - [00:13:32](#)

حماسهم ويشكون على عاطفتهم وغيرتهم الدينية بل ينبغي ان نفرح وهذا بحمد الله كثير في مجتمعاتنا. نفرح بوجود اناس يغارون
على دينهم يبكون اذا اسيء الى نبيهم صلى الله عليه وسلم او الى كتاب ربهم عز وجل ينبغي ان نفرح بوجود هذا وهو بحمد
الله كثير في عالمنا الاسلامي - [00:13:47](#)

الثاني الامر الثاني. هم. الطرف الثاني الذي يقول ابدا دعوا الشباب يتتكلمون دعوهم يفعلون ما يشاؤون. هؤلاء استهدفتوا في دينهم
وذا وكلا الطرفين غير مقبول الوسط هو الحق الشباب نشكرون ثم نرد الامر الى اهله - [00:14:06](#)

الى اهل العلم والحكمة والرأي والعقل والمشورة في اه طرح التصرف الامثل الذي يحقق اكبر قدر من المكاسب ويخفف ايش؟
المكاسب دعني نرجع مرة ثانية للمدينة النبوية وقعت اكتر من قضية عند النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:25
القتل فلا يسمع النبي صلى الله عليه وسلم من عمر الا دعني اضرب عنقه يا رسول الله هنا نموذج لما ذكرته انفا. نعم. لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم يتهم عمر بالتعجل - 00:14:40

ولا يقول ايش هالعجلة هذي ما عندك الا اضرب عنقه لا كان عمر يقول هذه الكلمة وهو يرى ان الامر فعلا قام سبب القتل لكن عمر قد
يخفى عليه المانع الذي يحول دون تنفيذ القتل - 00:14:51

هنا تعامل راقي جدا وتوازن عظيم في ظبط هذه العواطف. عمر عاطفته لم تكن عاطفة من فراغ. عاطفة مبنية على وحكم شرعى
لكن هذا الدليل احيانا قد نفهم نحن نفهم جزءا من او كما يقولون تظهر لنا جزء يظهر لنا جزء من الصورة - 00:15:05
تنتمي الصورة اكمال الخريطة الحدث قد لا تكتمل عندنا الا بالنظر في الاسباب يعني كما يقولون تتحقق الاسباب والشروط
وانتفاء الموانع انتبه الموانع كما يقول اهل العلم في قضايا كثيرة لابد من تتحقق الشروط وانتفاء الموانع - 00:15:23
لا يكفي ان توجد هذه الصورة بل لا بد ان نتأكد من وجود ما اه من خلو المشهد مما يعارض اه نفاد هذا الحكم او ذاك جميل. اه
تبقى معنا دققة تقريبا اه - 00:15:40

ماذا يمكن ان نقوله آآ او اكتر من دققة حقيقة لكن نختتم بهذا المحور الان تفضلتم بالحديث عن ظبط العاطفة تجاه من يسيء الى
الدين من خارجه وتحديثكم كذلك عن ضبطه فيما يمكن ان يحصل - 00:15:55

في داخل المسلم الا توجد لدى المربيين هذا المعلميين عموما لدى الاعلاميين او لنقل اه الية يمكن ان تقدم للشباب وغير الشباب كذلك
بحيث تكون لهم منهج كلهم دستور تكون لهم طريقة يسيرون عليها في جميع تعاملاتهم مع اي عاطفة تجتازهم لاي موقف ما -
00:16:15

في تقديرني ان النظر في هديه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب ومحاولة استعراض الامثلة التي يعني الوقت لا يتسع لان نسرد
الامثلة الكثيرة تأمل هدي عليه الصلاة والسلام في هذا مع الجماعات مع الافراد مع الاعداء كاليهود وغيرهم مع الاصدقاء والاصحاب
كموقفهما عمر داخل البيت تعاملهم مع - 00:16:43

الزوجة لان الغيرة آآ يعني مظاهر عظيم من مظاهر العواطف المتأججة كيف كان صلى الله عليه وسلم يتعامل مع هذه المواقف؟ اعتقاد
ان دراسة هذه المواقف وتحليلها والنظر في ملابساتها - 00:17:03

من اعظم ما يكون آآ يعني دلالة وهداية ومنارات يهتدى بها المربيون والمعلمون في التعامل مع هذه المواقف ايضا اتباعه عليه الصلاة
وخصوصا الائمة الذين مررت بهم احداث عظام دعني اختتم بهذا الموقف - 00:17:17

جاء اناس الى الامام احمد ايا فتنة المؤمن وقد رأوا منه ما رأوا من الدعوة الى القول بخلق قرآن الى اخر تلك الفتنة المشهورة اراد
بعضهم لاحظ هذى ميزة الرجوع الى العلماء - 00:17:33

راسخين في قضايا الفتنة ما اعظم ان يجئ على كتاب الله وان وان يدعى الى تلك المقوله الائمه الخاطئة التي تبناها المؤمن فراراد
بعضهم ان ان يقول للامام لا نخرج عليه؟ الا نقاتلها - 00:17:45

اصبروا اصبروا حتى يستراح. يستريح بر ويستراح من فاجر وقال كلمته المشهورة فتنة امام ظلوم ولا فتنة اذا رجوع الى العلماء
الراسخين باذن الله تعالى اذا اتباع الهدي النبوى عليه الصلاة والسلام في مثل هذه المواقف وكذلك آآ الان الرجوع الى العلماء -
00:18:02

وايضا دراسة سير من الائمه الذين مروا بمحاجف عاصفة. كيف تعاملوا معها؟ يا سلام. اذا لم يتبقى حقيقة لنا ايها الاخوة
والاخوات في مسألة العاطفة الا ان تتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك الرجوع الى علمائنا في حال وجدت مثل
هذه المواقف التي تستند - 00:18:28

عاطفنا. نسأل الله لنا ولكم التوفيق واتباع هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. نشكركم على طيب المتابعة. نشكر فضيلة الشيخ

الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ مشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نلتقي باذن الله تعالى على خير.

استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:48

رسول الله اسوة حسنة كان يرجو كثيرا - 00:19:07